

القواعد الأصولية والفقهية على مذهب الإمامية

وما رواه جميل بن صالح عن سماعة: «قال: قال الإمام الصادق (عليه السلام): ... الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله والتصديق برسول الله (صلى الله عليه وآله)، به حققت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث» ([847]). وما رواه حمزان بن أيعن عن أبي جعفر (الإمام الباقر (عليه السلام)): «قال: سمعته يقول: ... الإسلام ما ظهر من قول أو فعل وهو الذي عليه جماعة الناس من الفرق كلها وبه حققت الدماء وعليه جرت المواريث وجاز النكاح واجتمعوا على الصلاة والزكاة والصوم والحج فخرجوا بذلك من الكفر وضيفوا إلى الإيمان...» ([848])

([849]). 3 - الإجماع: قال صاحب الجواهر: «المسلمون يتوارثون وإن اختلفوا في المذاهب والأصول والعقائد كما هو المشهور لعموم ما دل على التورث بالنسب والسبب من الكتاب والسنة والإجماع» ([850]). 4 - سيرة المسلمين: شهد بها صاحب الجواهر (رحمه الله) بعد ذكره الوجوه المتقدمة - قال: «مضافاً إلى شهادة تتبع أحوال السلف من تورث المسلمين بعضهم من بعض في جميع الأعصار مع الفتوى الظاهرة والشهرة المعلومة» ([851]).